Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ لولا التقليد لم يخف من زلة العالم على غيره أهـ المراد منه بلفظه.

قلت: ولأجل الحذر من هذا المعنى وقع التصريحُ من كل إمام كما تقدم بأن اتباعه إنما يجوز على شرط أنه حاكم بالسنة فإذا ظهر أنه حاكم يغيرها فقد خرج أتباعه بالتصميم على تقليده عن شرطه أهـ. وقال علي كرم الله وجهه:

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
ولست بإمَّعة في الرجال يسائل هذا وذا ما الخبر

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا تكوننَّ إمعة، قيل: وما الإمعة؟ قال: أن يقول أنا مع الناس إن ضلوا ضللت، وإن اهتدوا اهتديت، ألا لا يوطنن أحدكم نفسه أن يكفر إن كفر الناس أهـ. أنظر المستصفى للغزالي اهـ.

قال ابن الأثير في النهاية الإمّعة ـ بكسر الهمزة وتشديد الميم ـ الذي لا رأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه للمبالغة اهـ.

وقال الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري رحمه الله تعالى:

لا فرق بين مقلد وبهيمة تنقاد بين جنادل ودعائر
فإذا اقتديت فبالكتاب وسنة المبعوث بالدين الحنيف الطاهر
ثم الصحابة عند عدمك سنة فأولاك أهل نهي وأهل بصائر
وكذاك إجماع الذين يلونهم من تابعيهم كابراً عن كابر
إجماع أمتنا وقول نبينا مثل النصوص لذى الكتاب الزاهر
وإذا الخلاف أتى فدونك فاجتهد ومع الدليل فمل بفهم وافر
وعلى النصوص فقس فروعك لا تقس فرعاً بفرع كالجهول الحائر
والشر ما فيه فديتك أسوة فانظر ولا تحفل بزلة ماهر أهـ.

وقال تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى من قصيدة له يخاطب بها ابنه الأكبر أبا بكر:

وإذا أتتك مقالة قد خالفت نص الكتاب أو الحديث المسند